

# إضاءة السراج لبيان من هو المصلح والمفسد من خلال آي القرآن

أحمد النقيب

ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا ان رحمة الله طيب من المحسنين قال ابو بكر ابن عياش في هذه الاية ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم الى اهل الارض وهم في فساد - [00:00:00](#)

نعم اهل الارض قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم كانوا في فساد يدل عليه في الصحيح ان الله نظر الى اهل الارض. فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب - [00:00:26](#)

فاهل الارض قبل بعثة النبي عليه الصلاة والسلام مقتهم الله. والمقت شدة الكره. ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم. فالمقت ليس هو الكره وانما هو شدة الكره - [00:00:47](#)

اذا انبغض الله تبارك وتعالى وكره اهل الارض قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. اشد ما يكون البغض والكره فاصلحهم الله بمحمد صلى الله عليه وسلم. يا سلام شوفوا بقى جمال الاسلام - [00:01:07](#)

ان دين الاسلام هو الذي اصلح البشرية اذا الدين الوحيد الذي تصلح به البشرية هو الاسلام. اللي عاوزين دساتير ولا عاوزين مناهج ولا عاوزين احزاب ولا اي شيه هو الاسلام النقي الذي جاء به النبي التقي صلى الله عليه وسلم فانصلحوا - [00:01:31](#)

البشري وتستقيم به الاحوال. بدلالة ان الله تبارك وتعالى ارسل النبي صلى الله عليه وسلم والناس منغمسون في ظلمة سادرة فاصلحهم الله تعالى بمحمد عليه الصلاة والسلام فمن دعا الى خلاف ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فهو من المفسدين في الارض - [00:01:59](#)

يا الهي الذي يدعو بخلاف ما جاء به النبي محمد. فهو من المفسدين في الارض. نعم. طب افترضنا لو قال انا اريد اصلا وانا اريد المصلحة واريد تكفيرا مصلحة. وتقليل المفسدة - [00:02:32](#)

وليس لي سبيل الا هذا السبيل فوقع في مخالفة النبي محمد صلى الله عليه وسلم بل زعم ان ما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام يؤدي الى المفسدة اما رأيه وهواه فانه يؤدي الى المصلحة. اذا - [00:02:56](#)

ما هذا الامر هذا الامر يعني كما قال بعض اخواننا لو كان في زمن الحكومة الشرعية والا لضربت اعناقهم بالسيف. سبحان الله! الواحد يقول ان سنة النبي صلى الله عليه وسلم مفسدة - [00:03:20](#)

بينما رأيي انا هو المصلحة لما واحد يقول بان قول النبي صلى الله عليه وسلم ما افلح قوم ولوا امرهم امرأة هذا حديث صحيح وثابت. ولكن تطبيقه سيؤدي الى مفسدة. الله! طب فين المصلحة - [00:03:43](#)

المصلحة ان نجيز للنساء دخول الاحزاب والترشح والكذب على الازواج لكي يقفن صفوفنا في حر الشمس وفي الشوارع بالطوابير من اجل الصوت الانتخابي لان هذه مصلحة فحكمتنا على الحديث بانه مفسدة - [00:04:05](#)

وحكمتنا على الرأي والهوى بانه مصلحة. وقدمناه على حديث النبي صلى الله عليه وسلم. فهل رأيتم شيئا اعظم من ذلك نقرأ الكلام مرة ثانية لابي بكر ابن عياش في تفسير هذه الاية من سورة الاعراف. ان الله - [00:04:28](#)

ابعث محمدا صلى الله عليه وسلم الى اهل الارض وهم في فساد. فاصلحهم الله محمد صلى الله عليه وسلم فمن دعا الى خلاف ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فهو من المفسدين في الارض - [00:04:51](#)

وقال ابن القيم عليه رحمه الله عليه رحمة الله فالشرك والدعوة الى غير الله اقامة معبود غيره ومطاع متبع غير رسول الله هو اعظم فساد في الارض سبحان الله! ان نجعل معبودا غير الله او مطاعا غير الله ورسوله ده اعظم فساد في الارض - [00:05:15](#)

ننصب شيخ او رأس حزب او رأس قبيلة او عشيرة او عائلة او كبير قوم ينصبه مطاعا من دون الله ورسوله دي اعظم فساد في الارض ولا صلاح لها اي للارض ولا لاهلها اي لاهل الارض الا بان يكون الله وحده هو الملك - [00:05:45](#)

معبود المطاع والدعوة له لا لغيره. والطاعة والتابيع لرسوله ليس الا وغيره اي غير رسول الله انما تجب طاعته اذا امر بطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم فاذا امر بمعصيته وخلاف شريعته فلا سمع له ولا طاعة. ده كلام شيخ الاسلام - [00:06:12](#)

ابن القيم وقبله كلام ابن عياش في تفسير هذه الاية. فتأملوا عباد الله لتروا كيف ان الناس في هذه الازمان قد انحرفوا حقيقة عن الشريعة بدعوى حماية الشريعة الله المستعان. الى ان قال ابن القيم عليه رحمة الله - [00:06:43](#)

ومن تدبر احوال العالم ومن تدبر احوال العالم بييجيني اسلوب ابن القيم في مسألة رأيت وتدبر وانظر تشعر ان هو يشركك معه في في الاسلوب. ومن تدبر احوال العالم وجد كل صلاح في الارض فسببه - [00:07:08](#)

توحيد الله وعبادته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. توحيد الله وعبادة الله طاعة الله هذا سبب كل خير وصلاح في الارض وفي العالم. وكل شر في العالم وفتنة وبلاء وقحط وتسليط عدو وغير ذلك. فسببه مخالفة رسوله. والدعوة - [00:07:32](#)

الى غير الله ورسوله. كلام من اروع ما يمكن ان تسمع. كلام واضح. قال الشيخ عبدالرحمن ابن حسن عليه رحمة الله في بيان العلاقة بين هذه الاية وما سبقتها من آيات قال - [00:08:05](#)

ان التحاكم الى غير الله ورسوله من اعظم ما يفسد الارض من المعاصي. فلا صلاح قالها الا بتحكيم كتاب الله. وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وهو سبيل المؤمنين كما قال تعالى - [00:08:29](#)

ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا. كلامه لا يخرج عن كلام شيخ الاسلام ابن القيم عليهم جميعا - [00:08:49](#)

رحمة الله وهذا فيه آ آ بيان خطورة الرأي والاعتزاز بالاهواء الكاذبة مع سلامة النوايا. فان سلامة النية ليست بكافية لتصحيح الافعال رأيت رجلا لو سرق فامسكت به يريد ان يسرق مثلا شيئا امسكت به لماذا تسرق؟ قال انا لا اسرق من اجل السرقة وانما اخذ - [00:09:09](#)

قال لاوزعه على المساكين والارامل والمحتاجين. ما رأيكم في ذلك الامر؟ هل نيته تلك تشفع له؟ لا لا تشفع له ابدأ. لا تشفع له ابدأ.

فتأمل ذلك بطريقة ابن القيم - [00:09:45](#)

فتأمل ذلك تسعد ان شاء الله - [00:10:05](#)